

مدى تضمن كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية

حمود بن ونس الرويلي (*)
جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1444/9/6 هـ، وقيل للنشر في 1444/10/25 هـ)

مستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تضمن كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية، ولتحقيق الهدف السابق استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، كما أعد بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قيم الدراسة، وهي: (التسامح- الوسطية- الانضباط- الإتقان- الشفافية- العدالة- المثابرة- العزيمة)، وبعد ضبط الأداة والتأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة التحليل التي مثلت المجتمع الأصلي وهو كتب اللغة العربية للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة، في الفصل الدراسي الأول. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أهمها: تضمن الكتب الثلاثة جميع القيم المضمنة في قائمة الدراسة باستثناء قيمة (الشفافية) التي لم تضمن في كتاب الصف الثاني المتوسط، وحصلت قيمة (العدالة) على أعلى تكرارات بلغ عددها (255) تكراراً بنسبة مئوية منخفضة بلغ مقدارها (20,71%) من الإجمالي، يليها في المرتبة الثانية قيمة (التسامح) بتكرار (232) مرةً وهي نسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (18,84%)، بينما كانت أقل القيم تضميناً قيمتي (الانضباط والشفافية). وأوصت الدراسة بضرورة تضمين القيم المعززة للشخصية السعودية بشكلٍ أكبر في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

كلمات مفتاحية: رؤية السعودية 2030، برنامج تعزيز الشخصية السعودية، لغتي الخالدة.

Degree of Inclusion of Enhanced Values of Saudi Character in Intermediate-Stage Arabic Language Textbooks

Humood Wanas Alrawili (*)

Northern Border University

(Received 28/3/2023, accepted 15/5/2023)

Abstract: This study aimed to determine the degree of inclusion of enhanced values of Saudi character in intermediate-stage Arabic language textbooks. To achieve the study objective, the researcher employed a descriptive analytical method based on content analysis and a content analysis card based on the study's list, which is: tolerance, moderation, discipline, mastery, transparency, justice, perseverance, and determination, after defining a definition for each value. The sample of study was the student's books for the first semester of Arabic Language courses that were reserved for the first, second, and third intermediate grades. The study revealed that there is inclusion of the values of the national character enhancement program except for the value of transparency, which is not included in the book for second grade, and the highest value for repetitions is the justice value with 255 repetitions that equal 20,71% of the total values, which leads to a low inclusion degree. In second place is the value of tolerance, with 232 repetitions that equal 18,84%, which leads to a very low inclusion degree, while the least valued values are discipline and transparency. The study recommended that the values be further included in Arabic language textbooks for intermediate school.

Keywords: Saudi Vision 2030, Saudi Character Enhancement Program, My eternal Language.



(*) Corresponding Author:

Assistant Professor, College of Education and Arts Dept of Curricula and Instructional Technology, Northern Border University.

DOI: 10.12816/0061563

(*) للمراسلة:

أستاذ مساعد، قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية والأدب، جامعة الحدود الشمالية، عرعر، المملكة العربية السعودية.

e-mail: h44w@hotmail.com

مقدمة:

الاجتماعي والثقافي والقيمي وأثرت بشكلٍ سلبي على الهوية الوطنية، ومن هنا أدركت الحكومة السعودية ضرورة الحفاظ على الشخصية الوطنية (العطوي والسعدون، 2021م)؛ لذا جاءت رؤية المملكة 2030 المباركة وخطة التحول الوطني 2020 والتي أعلن عنها في عام 2016م لتكون خطة المملكة التي تركز على أن تكون السعودية العمق العربي والإسلامي، والمحور الذي يربط القارات الثلاث، والقوة الاستثمارية الرائدة من خلال مجموعة من البرامج الاقتصادية والتعليمية والتنموية والخدمية. (الفهمي، 2018م) وبعدها العنصر البشري أحد الركائز الرئيسة التي قامت عليها رؤية المملكة 2030؛ فتحقيق التقدم والتنمية لا يكون إلا من خلال إعداد شخصية تؤمن بعبقريته هذا الوطن وتتنمي إليه. وقد جاء برنامج تعزيز الشخصية السعودية التنموي لتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية للأفراد التي تحفزهم نحو النجاح والتفوق، وتعزيز هويتهم الوطنية وإرسائها على القيم الرئيسة، مثل: التسامح والعدالة والوسطية والمثابرة والانضباط والشفافية والعزيمة، إضافةً إلى المبادئ الإسلامية والوطنية التي تعزز الانتماء للوطن وثقافته ولغته. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2023م) وللتوصل إلى الشخصية السعودية التي تطمح

تمتلك المملكة العربية السعودية مخزوناً عظيماً ورثته من الجزيرة العربية والحضارة الإسلامية مما أسهم بشكلٍ كبير في تشكيل هويتها الوطنية؛ فهي مهد الرسالات النبوية ورمز للتاريخ والقيم والأخلاق الإسلامية. والشخصية السعودية بوصفها كياناً وأفراداً ومجتمعاً تستمد خصائصها من خصائص المكان والإنسان الذي يعيش فيه ويتكيف مع بيئته وظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (الشهراني، 2008م)؛ لذا تعدّ القيم والأخلاق الإسلامية، والقيادة السعودية الملهمة من أهم العوامل التي أسهمت في تشكيلها، أمّا قوتها فهي تستمدّها من دعم الدولة، والمحافظة على الدعائم الأساسية للحكم ورموزه، واستثمار موارد الدولة لرفاهية أبنائها، والتوافق مع تيارات العولمة الحديثة. (حسن، 2012م) والجدير بالذكر أنّ مجتمعاً ينتمي لدولة وكيان عظيم بهذه المكانة والحجم والتأثير الإقليمي والعالمي أخرى بأن تكون شخصيته متميزة ومنفردة عن سائر المجتمعات؛ لذا فهي تواجه تحديات كبيرة للنيل منها وضرب قيمها وأخلاقياتها. وللعولمة تأثير بالغ على القيم الوطنية نظير الانفتاح على الثقافات والقيم المختلفة مما دفع إلى ظهور قيم جديدة أحدثت تغييراً في النسيج

للعلمية التعليمية التي يتم من خلالها تنشئة المتعلمين وإكسابهم المهارات والمعارف والقيم التي تؤثر في سلوكياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم بما يكسبهم القدرة على القيام بأدوارهم الاجتماعية؛ ولذا ينبغي الاهتمام بالكتب المدرسية بشكل عام وكتب اللغة العربية بشكل خاص؛ لما للغة العربية من أهمية في المحافظة على ثقافة المجتمع وتشكيل هويته (الحديبي وآخرون، 2019م)؛ فهي تزخر بعدد كبير من الموضوعات والمعلومات والمعارف والحقائق والتطبيقات التربوية التي تعدّ حقلاً خصباً لترسيخ القيم التي تعزز الشخصية الوطنية وتحقيق الأهداف المرتبطة بها.

وحتى تؤدي مناهج اللغة العربية دورها في ترسيخ القيم المعززة للشخصية السعودية ينبغي تفحص كتبها وتحليلها؛ للتعرف على مدى تضمينها لتلك القيم ومدى توازنها بما يعطي القائمين على بناء وتطوير مناهجها صورة واضحة عن واقعها في هذا المجال ومن ثمّ تحسينها وتطويرها مستقبلاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقاً من الحملات التي هدفت للنيل من ثقافة وهوية الفرد الوطنية وتجريده من قيمه وأخلاقه ومبادئه تحت غطاء العولمة والتطور الكبير في مجالَي التقنيات والاتصالات كان لزاماً الحفاظ على الهوية الوطنية وإبقائها بارزة وقوية

إليها المملكة من خلال رؤيتها المباركة 2030 ينبغي تكاتف جميع جهود المؤسسات الوطنية الاجتماعية ومن بينها المدرسة؛ للمساهمة في بناء هذه الشخصية وتعزيز قيمها المستمدة من الدين الإسلامي وإراث المملكة. (عاتي، 2021م) وتستهدف الأنظمة التربوية تعزيز الشخصية؛ لتحسين حياة الأفراد من خلال إكسابهم القدرة على التفاعل والتكيف مع المتغيرات، وإكسابهم مهارات التفكير العليا، ومهارات التعلم الذاتي، والخبرات المباشرة، وتحقيق التكامل بين المدرسة والحياة، وربط النظرية بالتطبيق مما يزيد دافعية المتعلم نحو التعلم ويجعل التعلم ذي معنى. (Jennifer & Shaobing, 2018)

وتعدّ المرحلة المتوسطة من أهمّ المراحل التي ينبغي غرس القيم لمتعلميها بما يعزز شخصياتهم الوطنية؛ نظراً لما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات بارزة في مستويات النمو الفسيولوجي والعقلي والنفسي والجنسي والاجتماعي؛ حيث تعدّ هذه المرحلة سنّ البلوغ وبداية التكليف وبالتالي يترتب على انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تذبذباً في شخصياتهم وزيادة الوعي والمسؤولية الاجتماعية إضافةً إلى ميلهم إلى الزعامة والتمرد والهزل والسخرية وحب المنافسة والتوسع في الصداقات. (زهران، 2003م).

وتعدّ المناهج الدراسية من المكونات الرئيسية

وصلبةً أمام موجات التيارات الثقافية الجارفة؛ ولهذا جاء برنامج تعزيز الشخصية السعودية أحد برامج رؤية المملكة 2030 لتحسين قيم الأفراد ومعتقداتهم وتعزيز أدوارهم الاجتماعية. والمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية إصلاحية هي إحدى مؤسسات الدولة الاجتماعية التي يمكن من خلال مناهجها تحقيق أهداف البرنامج الطموح الذي ينطلق من القيم الإسلامية والوطنية. ونظراً لأهمية مقررات اللغة العربية ودورها الرئيس في غرس القيم وترسيخها؛ لبناء المواطن السعودي الصالح المشارك في تحقيق رؤى وتوجهات هذا البلد المعطاء؛ فقد أوصت دراسات لبحث القيم المعززة للشخصية السعودية والتعرف على مدى تضمينها في الكتب الدراسية ومنها كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة مثل دراسة الجابر (2021م)، ودراسة العطوي والسعدون (2021م). ولندره الدراسات التي تناولت القيم المعززة للشخصية السعودية بصيغة تحليلية إجرائية لتقديم معلومات كافية عن مدى تضمين كتب اللغة العربية لتلك القيم التي يسعى النظام التربوي السعودي لتعزيزها، ولأهمية المرحلة المتوسطة في تشكيل شخصية المتعلم؛ لذا يرى الباحث ضرورة إعادة النظر في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، والتعرف على درجة تضمينها للقيم المعززة للشخصية السعودية ومدى اتساقها مع رؤية

المملكة 2030 وأهدافها في المناهج الدراسية بما يحافظ على هوية أفراد المجتمع السعودي ويشكل سلوكه ويضمن وحدته وقوته، وبالتالي يمكن الوقوف على مواطن القوة في تلك الكتب لتعزيزها وتحسين مواطن الضعف فيها.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما القيم المعززة للشخصية السعودية التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

2. ما درجة تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد القيم المعززة للشخصية السعودية التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

2. تحديد درجة تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية بما يمكن أن تقدمه

من إسهامات نظرية وتطبيقية لميدان تعليم اللغة العربية، تتمثل فيما يأتي:

1. الأهمية النظرية:

تتناول الدراسة الحالية موضوعاً حيوياً وهو الشخصية السعودية، ودور منهج اللغة العربية في تنمية وتعزيز هوية الأفراد الوطنية وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية، وتسليط الضوء على مدى إسهام مقررات اللغة العربية في غرس قيم تعزيز الشخصية السعودية بما يخلق جيل متنسق مع توجهات المملكة العربية السعودية السياسية والاقتصادية والقيمية ووقايته من الانحرافات والمهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية مما يسهم في تصحيح الصورة الذهنية عن المملكة العربية السعودية وشعبها إقليمياً ودولياً. كما تسلط الدراسة الضوء على مدى إسهام مقررات اللغة العربية في غرس القيم المعززة للشخصية السعودية.

2. الأهمية التطبيقية:

يؤمل أن تفيد الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية كما يأتي:

أ. لفت أنظار القائمين على بناء وتطوير مناهج اللغة العربية نحو أهمية القيم المعززة للشخصية السعودية، وتضمينها وإثراء مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بها.

ب. الكشف عن درجة توافر القيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة مما يفيد في التعرف على القيم التي تم التركيز عليها وغيرها من القيم التي لم تحصل على ذات الاهتمام؛ ليتسنى لمطوري الكتب مراعاتها مستقبلاً.

ج. توجيه معلمي ومعلمات اللغة العربية نحو أهمية القيم المعززة للشخصية السعودية وتفعيل دورهم بما يساهم في تحقيق تلك القيم وإكسابها للمتعلمين وإعدادهم إعداداً صحيحاً.

د. فتح المجال للباحثين التربويين والمهتمين في مجال المناهج الدراسية لإجراء دراسات وبحوث مماثلة يمكن تطبيقها على مناهج ومراحل دراسية أخرى.

هـ. إثراء المكتبة التربوية بدراسة تحليلية لواقع مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والكشف عن مدى تضمنها للقيم المعززة للشخصية السعودية؛ حيث تعد الدراسة الحالية- في حدود علم الباحث- أول دراسة تطبق على مقررات اللغة العربية في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة فيما يأتي:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: معايير منبثقة عن الدين الإسلامي الحنيف وكل ما يتوافق مع المجتمع السعودي التي تحكم وتوجه سلوك الأفراد نحو ما يحقق صلاحهم واستقرار مجتمعهم، وتتضمن: (التسامح- الوسطية- الانضباط- الإتقان- الشفافية- العدالة- المثابرة- العزيمة)، وتقاس إحصائياً بحساب درجة تكرار كل قيمة في محتوى كتب اللغة العربية عينة الدراسة بما تتضمنه من نصوص وتدرجات وأنشطة تقويمية وصور ورموز وأشكال سواء جاءت بشكلٍ صريح أم ضمني.

3. الشخصية:

عرّف لارسين وباس (Larsen & Buss, 2017) الشخصية بأنها مجموعة من السمات النفسية والديناميكية المنظمة والثابتة نسبياً داخل الفرد التي تؤثر في تكيفه وتفاعله مع البيئات المختلفة بما تتضمنه من عوامل اجتماعية ونفسية وجسدية.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة السمات والصفات السلوكية والمقومات التي يتميز بها الفرد أو يشترك فيها أبناء المجتمع السعودي وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات.

4. الشخصية السعودية:

يعبر عنها - كما ورد في برنامج تعزيز الشخصية السعودية- بأنها: الهوية الوطنية للسعوديين المنبثقة من القيم الإسلامية والوطنية، وهي

القيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة بشكل صريح أو ضمني في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام.

2. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

3. الحدود الزمنية: الكتب المطبوعة في منهج اللغة العربية للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. المدى:

عرّف اللقاني والجمال (2003م، 58) المدى بأنه «القدر الذي يحدده الخبراء من المادة العلمية متضمن في منهج ما».

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: القدر المتوافر من القيم المعززة للشخصية السعودية في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

2. القيم:

تعرف القيم بأنها مجموعة متكاملة من الموجهات المنظمة للسلوك في نسق وتمثل المرجع للفرد أو المجتمع. (Wenstop & Myr-mel, 2006)

وعرّفها المصري ومحمد (2013م، 15) بأنها «معايير وجدانية فكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض».

مجموعة من الخصائص الشخصية والنفسية التي تحفز الأفراد نحو النجاح والتفؤل وبما يضمن حمايته من المهددات الدينية والأمنية والثقافية والاجتماعية والإعلامية لتكوين جيل فاعل يتسق مع توجهات المملكة السياسية والقيمية والاقتصادية. (الموقع الرسمي لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016م)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: صفات وسمات ومقومات يميّز بها أبناء المجتمع السعودي عن غيرهم من المجتمعات.

5. كتب اللغة العربية:

يعرف الحديبي وآخرون (2019م، 16) كتاب اللغة العربية بأنه «الوعاء الورقي أو الإلكتروني أو الذي يجمع بينهما، ويحمل في صفحاته مجموعة من الموضوعات يرتبط بها مخرجات تعليمية ومحتوى وأنشطة وتقويم، تقدمها جهة منوط بها تنمية شخصية المتعلمين معرفياً ومهارياً ووجدانياً، بما يضمن تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وما يرتبط بذلك من أصوات ومفردات وتراكيب».

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة في المملكة العربية السعودية طبعة 1444هـ التي تعتمد على مدخل التكامل من خلال الوحدات الدراسية، وتعد أحد نتاجات المشروع الشامل لتطوير المناهج

الدراسية في التعليم العام.

الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

تم تقسيم الإطار النظري إلى مبحثين: المبحث الأول تناول الشخصية، وخصّص المبحث الثاني للحديث عن دور مناهج اللغة العربية في ترسيخ القيم المعززة للشخصية السعودية، وفيما يأتي تفصيل لمجمل ما سبق عرضه:

المبحث الأول: الشخصية:

(أ) مفهوم الشخصية:

تعرف الشخصية من منطلق فلسفي بأنها «الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها، وهي صفات تميّز الشخص عن غيره»، كما تعرف بأنها «التصور الحقيقي أو الانطباعي وما بينهما للصفات والخصائص التي يراها الغير في شخص معين». (الشهراني، 2008م، 220)

وتعرفها الخطيب (2011م، 236) بأنها «مجموعة من السمات التي يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد، ورغم وجود شخصية مستقلة لكل فرد، إلا أنّ هناك شخصية قومية تميز أبناء المجتمع الواحد».

كما أوردت الخطيب (2011م، 56، 90) جملةً من التعريفات للشخصية، يمكن استعراضها كما يأتي:

1. تعريف علماء الانثروبولوجيا للشخصية، حيث يعرفونها بأنها «انعكاس لثقافة المجتمع ولأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في ذلك المجتمع».
 2. تعريف علماء النفس للشخصية، حيث يعرفونها بأنها «مجموع العادات السلوكية للفرد وهي النشاطات المختلفة التي يقوم بها الفرد في حياته».
- ويعرفها فاندر (Funder, 2016)) بأنها التفكير والعاطفة والسلوك التي ينتهجها الفرد جنباً إلى جنب مع الديناميكيات النفسية الظاهرة والمخفية التي تقف وراء هذه الأنماط.
- وعرفها لارسين وباس (Larsen & Buss, 2017) بأنها مجموعة من السمات النفسية والديناميكية المنظمة والثابتة نسبياً داخل الفرد التي تؤثر في تكيفه وتفاعله مع البيئات المختلفة بما تتضمنه من عوامل اجتماعية ونفسية وجسدية.
- ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، يلاحظ الباحث اتفاق مجمل التعريفات السابقة على ارتباط الشخصية بالسمات والصفات السلوكية التي تميّز الأفراد أو المجتمعات عن غيرها، بينما يرى فاندر (Funder, 2016) أنّ الشخصية هي نتاج لمزيج من الأفكار والعواطف والسلوكيات والعوامل النفسية الظاهرة والمخفية، أمّا تعريف علماء
- الأنثروبولوجيا الذي أوردته الخطيب (2011م) فقد ربط بين الثقافة والشخصية؛ حيث أكد على أنّ الشخصية نتاج لثقافة لمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر به، وركّز تعريف لارسين وباس (Larsen & Buss, 2017) على الدوافع التي تؤثر في الشخصية نتيجة لعلاقتها بالآخرين. وفي ضوء التعريفات السابقة، أمكن للباحث تلمّس العناصر المشتركة بين السمات والبنية المجتمعية والثقافة لصياغة التعريف الإجرائي للشخصية، فيعرفها بأنها: مجموعة السمات والصفات السلوكية والمقومات التي يميّز بها الفرد أو يشترك فيها أبناء المجتمع الواحد وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات.
- ب) الشخصية الوطنية السعودية:**
- تمثّل الهوية الوطنية مجموعة الأفراد والجماعات والمجتمعات المرتبطة بالدولة ممن تربطهم سمات مشتركة تختلف عن الأفراد والأمم الأخرى (العنزي، 2009م)، وهناك من يرى بأنها شعور نفسي يتجاوز حدود الدولة ليصل إلى حضارة الأمة أي أنّها مجموعة السمات الغالبة التي تميّز أمة في مرحلة تاريخية معينة نتيجة لتفاعل أفرادها (القرني، 2010م)، وهذا يؤكّد بأنّها ليست سمات غريزية وإنّما تتكوّن وفقاً لاستجابات الأفراد وتنشأتهم الاجتماعية. وترتبط الشخصية الوطنية السعودية بعدة مكونات أساسية، هي (الشهراني، 2008م،

- (229): الاتصالات والتقنية. (الشهراني، 2008م)
1. المكوّن الجغرافي (المكان).
 2. المكوّن السياسي (الكيان).
 3. المكون الاقتصادي (الإنسان والمكان).
 4. المكون الاجتماعي والثقافي (الإنسان).
- وللشخصية السعودية سمات تميّزها، مثل: الشجاعة والكرم والتعاون والحدز وتحمل المسؤولية والتعصب القبلي نتيجةً لثقافتها البدوية التي تمثل غالبية المجتمع السعودي التقليدي حتى جاءت الطفرة الاقتصادية التي أحدثت بعض التغيرات في سمات هذه الشخصية، حيث ظهرت سمات جديدة مثل: الاتكالية والتردد والتقليد والمحاكاة وبقيت بعض السمات كما هي مثل: بر الوالدين والترابط الأسري والتمسك بالعادات والتقاليد والتعصب القبلي. (الخطيب، 2011م)
- وهناك من يرى أن الشخصية السعودية تشكلت في سياقين تاريخيين هما تاريخ الجزيرة العربية والتاريخ الحديث للدولة السعودية. كما أنّ هناك عوامل عديدة أسهمت في تشكيل الشخصية السعودية، هي: الدين، التاريخ، الأمن، القيادة، النفط، التعليم، المنجزات التنموية، وعوامل أخرى مثل: التطورات السياسية والاقتصادية، وزيادة أعداد السكان ونسبة التحضر، وتطور مؤسسات المجتمع المدني وتنوع أدوارها، والانفتاح الكبير على العالم بسبب ثورة
- الاتصالات والتقنية. (الشهراني، 2008م) وقد أسهمت جملةً من المقومات في إبراز الشخصية السعودية مثل: الدين الإسلامي، واللغة العربية، والثقافة المشتركة، والانفتاح على الحضارات الأخرى، والاعتدال، والوسطية ونبذ التطرف بما يضمن استقرار المجتمع وتماسكه. (السيبي، 2019م)؛ (أبو عبا، 2021م)
- ومن خلال ما سبق، يمكن القول: إنّ العوامل الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك المنطقة الجغرافية كان لها التأثير الكبير في تشكيل سمات الشخصية السعودية؛ لذا أمكن للباحث تعريف الشخصية السعودية إجرائياً بأنها: صفات وسمات ومقومات يميّز بها أبناء المجتمع السعودي عن غيرهم من المجتمعات. (ج) دور رؤية المملكة (2030) في تعزيز قيم الشخصية السعودية:
- ترتكز رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ثلاثة محاور رئيسة، وهي: مجتمع حيوي قيمه راسخه وبيئته عامرة وبنائه متين، واقتصاد مزدهر استثماره فاعل وذو تنافسية جاذبة، ووطن طموح حكومته فاعلة ومواطنة مسؤولة. وعند التركيز على المحور الأول، نجد أن الدولة تنظر إلى أنّ أفراد مجتمعها هم الثروة الحقيقية والتي يمكن من خلالها بناء مستقبل واعد يقوم على مبادئ الدين الإسلامي والاعتزاز بالهوية الوطنية العريقة بما يعزز الشخصية الوطنية

- السعودية. (أبو العلا وآخرون، 2017م)
- وقد أطلق مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في السعودية برنامج تعزيز الشخصية السعودية والذي يستهدف تنمية وتعزيز هوية الأفراد الوطنية وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية. كما يستهدف البرنامج تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية التي تعمل على قيادة وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفؤل. وأيضاً تكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة السياسي والاقتصادي والقيمي ووقايته من الانحرافات والمهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية. كما يعمل هذا البرنامج بالإضافة إلى ما سبق على تصحيح الصورة الذهنية للمملكة وشعبها في الخارج. (الموقع الرسمي للبوابة الوطنية، 2020م)
- ويهدف برنامج تعزيز الشخصية السعودية إلى بناء القيم المرتبطة بتراث المملكة ووحدتها والمبادئ الإسلامية التي تقوم عليها من خلال عدد من المبادرات التي تعزز القيم لدى الشخصية السعودية، ومن الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها ما يأتي (مكتب إدارة المبادرات وتحقيق الرؤية، 2020م):
1. تعزيز قيم التسامح والوسطية والتعايش والتآلف ونبذ التطرف والإرهاب.
 2. تعزيز قيم الانضباط والإتقان بما يحقق الكفاءة والإنجاز.
3. تعزيز قيم الأمانة والعدالة والشفافية.
4. تعزيز قيم المثابرة والعزيمة بما يحقق الصمود في وجه التحديات لتحقيق النجاح. ومن خلال الأهداف السابقة، يتضح أن برنامج تعزيز الشخصية السعودية يسعى إلى تعزيز قيمة التسامح والوسطية والانضباط والإتقان والشفافية والعدالة والمثابرة والعزيمة. وقد تبنت الدراسة الحالية قيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية السابقة؛ لتحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوءها، والتعرف على مدى تضمنها في الكتب عينة الدراسة، كما جاء اختيار المرحلة المتوسطة؛ نظراً لتشكّل القيم وظهورها في مرحلة المراهقة التي تبدأ في هذه المرحلة الدراسية، وبروز مظاهر النمو الاجتماعي والعقلي مما يجعل المراهق مستعداً لإدراك القيم واكتسابها، وبالتالي تكون المرحلة المتوسطة من أنسب المراحل الدراسية وأهمها للبدء في تدريس قيم تعزيز الشخصية السعودية وترسيخها.
- المبحث الثاني: دور مناهج اللغة العربية في ترسيخ القيم وإكسابها للمتعلمين:**
- تعدّ اللغة العربية من العناصر الرئيسة لتشكيل هوية المجتمعات الثقافية؛ باعتبارها وسيلة التعبير والتواصل بين أفرادها، ومن هذا المنطلق ينبغي أن تُستثمر مناهجها لترسيخ القيم التي من شأنها أن تبرز وتعزز الشخصية

الأمن الفكري وحماية الهوية وتحسينها من الغلو والتطرف وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة والتسامح والوسطية. (الحديدي وآخرون، 2019م)

وقد نصت وثيقة منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة على أن المنهج يعد انعكاساً منظماً لما يقوم عليه المجتمع من قيم بما يصوغ السلوك المقبول الذي ينبغي أن يسود في المجتمع، ويكون جزءاً من هويته بما يؤهل الفرد للعيش فيه. كما يبرز أهمية مراعاة المنهج لمبادئ المجتمع ومثله العليا وطموحاته ومصالحه وتقاليده. كما أن المنهج يراعي تفاعل المجتمع السعودي وانفتاحه على الحضارات الأخرى؛ لذا فهو يسعى إلى الارتقاء بمستوى أفراد نحو الحضانة الذاتية بما يشعره بالانتماء، ويجعله قادراً على تحمّل المسؤولية، والاعتزاز بهويته الثقافية إلى جانب القدرة على المنافسة والقيادة. (وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، 2007م) ويعدّ الأساس الثقافي والاجتماعي من أسس بناء منهج اللغة العربية التي ينبغي مراعاتها عند تصميم كتب اللغة العربية؛ لكنّه يلاحظ تركيز تلك الكتب على الجوانب الإجرائية دون الاهتمام بمكونات الهوية الحضارية عند اختيار عناوينها ونصوصها وأنشطتها مما يخلق فجوة بين المتعلم وبين واقعه الذي يعيشه وحاجاته

السعودية بما يبقيها صامدةً وقويةً أمام مهددات وخطر العولمة.

وتحدّد الأهداف التربوية وأولوياتها وفقاً لعوامل متعددة من أبرزها نظام المجتمع القيمي؛ حيث يشترط توافق تلك الأهداف مع قيم المجتمع وفلسفته التربوية السائدة التي تعدّ محكات يتم من خلالها قياس الأهداف المنشودة. (القاسم وعسيري، 2015م)

وللمناهج التربوية دور بارز في غرس وتشكيل القيم لدى المتعلمين؛ فهي تكسيهم الإحساس بالمسؤولية إلى جانب تغيير سلوكياتهم السلبية التي تتعارض مع القيم من خلال تبنيها لمعايير اجتماعية مقبولة ومتوافقة مع ثقافة المجتمع. (Senha, 2007)

وقد أولت الحكومة السعودية المناهج التربوية عنايةً خاصةً تتمثل في دعمها والسعي المستمر لمراجعتها وتطويرها وتضمينها القيم الإسلامية والوطنية التي من شأنها أن تنشأ أفراداً صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

ومناهج اللغة العربية بوصفها أحد المناهج التعليمية التي تسعى لتنمية شخصية المتعلم نمواً متكاملًا ومتوازناً ينعكس إيجاباً على أدائه في مواقف الحياة المختلفة؛ لذا فإنّ كتب اللغة العربية تراعي إكساب المتعلمين مهارات التفكير والمهارات اللغوية والحياتية إلى جانب غرس القيم الإسلامية والاجتماعية وتعزيز

اللغة العربية ومعايير الأداء عبر المستويات والصفوف الدراسية؛ لسدّ النقص الناجم عن قصور تضمينها في الكتب التي تهتم بعرض المادة العلمية بما فيها من حقائق ومعلومات ومعارف. وهذا يؤكد على مصممي المنهج اللغوي مراعاة تضمينها عند بناء المنهج، كما أنها تلفت نظر المعلمين إليها عند التدريس. وهذه الأبعاد في طبيعتها تشترك في تحقيقها اللغة العربية مع مجالات التعلم بما يتناسب مع طبيعة كل مجال بحيث تتضمن مجموعة من الأفكار الرئيسة والفرعية. وينطلق بُعد القيم من برنامج تعزيز الشخصية السعودية، ويتمثل في القيم الآتية: تقوى الله، الوسطية والاعتدال، تقدير الذات، الشغف المعرفي، تقدير العمل وإتقانه، والمسؤولية. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019م)

ويرى الباحث أنّ الأبعاد المشتركة التي سبق الحديث عنها تأتي لتعزيز الهوية الوطنية وغرس قيم الولاء والانتماء لهذا الوطن المعطاء والمساهمة في تحقيق رؤيته المباركة التي تهدف إلى تحقيق التنمية وتحسين جودة الحياة وإبراز الشخصية السعودية التي من شأنها تصحيح الصورة الذهنية للسعودية إقليمياً ودولياً.

وقد أكد بعض الخبراء في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها على مراعاة جملة من

وما يواجهه من تحديات معاصرة (الأحمر، 2014م)، ويلاحظ الحميدي والشاهين (2020م) قصور عددٍ من كتب اللغة العربية في تضمين القيم والسمات الشخصية التي تؤثر على البناء السليم لشخصية المتعلم؛ نظير اهتمامها بالمواد العلمية وعرض مبادئها وحقائقها دون الاهتمام بالأهداف الوجدانية التي ترشد المتعلم إلى القيم وتدله على الأخلاق الكريمة، وغياب الممارسة الحياتية لتلك الأهداف التي تتعلق بحياة المتعلم والطريقة التي يتواصل من خلالها مع المجتمع الذي يعيش فيه.

كما سعت وزارة التعليم لتطوير منظومة التعليم فكانت أولى خطواتها بناء فلسفة المناهج وسياساتها وفقاً لمواءمتها للاحتياجات الوطنية والتطورات المتسارعة على الصعيدين المحلي والعالمي. وقامت هيئة تقويم التعليم والتدريب ببناء معايير وطنية لمناهج التعليم العام تركز على مضامين رئيسة، وهي: الدين الإسلامي واللغة العربية والمواطنة المسؤولة وغرس قيم الولاء والانتماء الوطني وإبراز الشخصية السعودية. (الموقع الرسمي لوزارة التعليم، 2019م)

وأكد الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية الذي أعدته هيئة تقويم التعليم والتدريب على ضرورة تضمين الأبعاد المشتركة (أولويات المنهج، القيم، المهارات) في معايير محتوى

المعايير التي تتعلق بتعزيز الشخصية السعودية عند تصميم كتب اللغة العربية في التعليم العام، ويمكن استعراض هذه المعايير في النقاط الآتية (الحديبي وآخرون، 2019م، 128):

1. تعزيز القيم الوطنية والإسلامية وفهمها بشكل صحيح من خلال طرح موضوعات تدعم الهوية الوطنية وتتماشى مع قيمها.
2. تلبية موضوعات الكتب لحاجات المجتمع في عصر العولمة من خلال بيان متطلبات هذا العصر والمهارات التي ينبغي أن يتسلح بها متعلم هذا العصر.
3. مراعاة موضوعات الكتب لخصوصية المجتمع وقيمه وتطلعاته.
4. دعم موضوعات الكتب للبعد الأخلاقي والقيمي.
5. تضمين محتوى الكتب لقيم المجتمع وأخلاقه وإكسابها للمتعلمين بما يكسب المجتمع هويته الخاصة.
6. تأكيد موضوعات الكتب على تعزيز الهوية الدينية والوطنية والحفاظ عليها؛ حتى لا ينشأ جيل فاقد للهوية.
7. ترسيخ موضوعات الكتب لقيم التسامح واحترام الرأي الآخر.
8. ترسيخ محتوى الكتب لعادات المجتمع وتقاليد وقيمه مع إبراز التحديات التي تواجه هذا المجتمع.

9. تضمين أنشطة كتب اللغة العربية ما يعزز التعاون والاحترام والتعايش والتحلّي بروح الإيثار.

ومن خلال استعراض جملة ما سبق، يرى الباحث أنّ لمنهج اللغة العربية دوراً رئيساً وبارزاً في ترسيخ القيم بشكل عام وقيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية على وجه الخصوص بما يخلق شخصية سعودية متزنة تُنشئ مواطناً صالحاً. وتأتي أهمية كتاب اللغة العربية؛ باعتباره الجانب التطبيقي للمنهج اللغوي الذي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف المنشودة من المنهج؛ فهو يتضمن عدداً كبيراً من الحقائق والمعلومات والمعارف والأنشطة والرموز والصور والأشكال التي من شأنها تعريف المتعلم بما ينبغي تعلمه، وتوجيه المعلم بما ينبغي تعليمه.

ثانياً: الدراسات السابقة:

سار الباحث في عرض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية وفق منهجية تتحدّد في النقاط الآتية:

1. عرض الدراسات وترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.
2. تناول الدراسات من حيث هدفها، منهجها، إجراءاتها، نتائجها، أهم توصياتها ومقترحاتها.
3. اتباع أسلوب المناقشة عند عرض الدراسات.

تضمن مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، ولتحقيق الهدف السابق استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأعد قائمة قيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية تضمنت القيم الآتية: التسامح، الوسطية، الانضباط، الإتقان، العدالة، العزيمة، المثابرة، الشفافية. كما أعد بطاقة لتحليل المحتوى بعد تحديد التعريفات الإجرائية للقيم السابقة. وشملت عينة البحث الفصل الدراسي الأول من كتب العلوم الشرعية للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أهمها: حصول قيمة الوسطية على أعلى تكرار تليها قيمة التسامح، بينما احتلت قيمتي المثابرة والعدالة أقل تكرار، أما قيمة الشفافية فلم ترد في الكتب. وأوصت الدراسة بتضمين القيم التي حصلت على أقل نسبة مع مراعاة التوازن في تضمين القيم. واقترح الباحث إجراء تصور مقترح لتضمين قيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في المقررات الدراسية.

وسعت دراسة العطوي والسعدون (2021م) إلى معرفة مدى تضمن محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لقيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية، وفي سبيل تحقيق الهدف السابق

4. التعليق بشكلٍ عام على مجمل الدراسات السابقة.

وفيما يأتي تفصيل لما سبق:

في منحى وصفي ذي طابعٍ نظري، سلّطت دراسة توفيق (2019م) الضوء على القيم وأهميتها في المناهج الدراسية، وقد استعرضت الباحثة مفهوم القيم، وخصائصها، ومعنى القيم في الإسلام، والقيم والتنشئة الأسرية، والقيم والتنشئة السياسية، والآليات التربوية لإدماج القيم في المناهج الدراسية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، من أهمها أهمية القيم في حياة المجتمع ودورها في تكامل بنية المجتمع وانسجام أفرادهم وتماسكهم للوقوف ضد المهددات والتحديات المعاصرة، وارتباط القيم التربوية بثقافة الأمة وأنّ عملية فصلها عن إطارها الثقافي يؤدي إلى ذوبانها والحد من فاعليتها في صياغة الشخصية القوية والواقع الحضاري. وأوصت الدراسة بتحديد القيم التربوية التي لا توجد في المناهج الدراسية لتضمينها عند بناء وتطوير المناهج، وتنمية القيم الموجودة في المناهج وتعزيزها، وتفعيل دور المعلم في تعزيزها وإكسابها للمتعلمين. واقترح الباحث إجراء دراسات تحليلية للتعرف على القيم في مناهج المراحل الدراسية المختلفة.

وفي منحى وصفي ذي طابعٍ تحليلي، استهدفت دراسة الجابر (2021م) الكشف عن درجة

لتقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف السابق أعدّ الباحث قائمةً بمتطلبات تعزيز الشخصية تضمنت متطلبات ذاتية، ومتطلبات أسرية واجتماعية وصحية، ومتطلبات وطنية واقتصادية توزعت على (47) مطلباً فرعياً، كما أعدت الدراسة بطاقةً لتحليل محتوى الكتاب في ضوء تلك المتطلبات. وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، طبقت الدراسة على كتاب (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني طبعة 2019م. وقد كشفت نتائج الدراسة عن استحواد المتطلبات الأسرية والاجتماعية والصحية على المرتبة الأولى بنسبة %68,4 وجاءت المتطلبات الذاتية بالمرتبة الثانية بنسبة %60,8، بينما احتلت المتطلبات الوطنية والاقتصادية المرتبة الثالثة بنسبة %36,8. وفي ضوء نتائج الدراسة قدّم الباحث تصوراً لمناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية السعودية. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المتطلبات بصورة متوازنة. واقترحت الدراسة بإجراء دراسة تتبعية لأهداف تعزيز الشخصية عبر مراحل التعليم العام.

وانطلاقاً من أبعاد الشخصية السعودية، سعت دراسة آل مناخرة وآخرين (2022م) إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالسنة

أعدت الدراسة قائمةً بقيم تعزيز الشخصية السعودية تضمنت أربع قيم رئيسية، هي: الانتماء والوطنية، الديمقراطية، الحفاظ على رموز السيادة الوطنية، حقوق الإنسان دلّ عليها (72) قيمة فرعية، كما أعدت الباحثان بطاقةً لتحليل المحتوى بأسلوب الفقرة. وأظهرت نتائج الدراسة تدني كبير وتفاوت في مستوى تضمين الكتاب لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية بشكل عام، حيث احتلت القيم التي تعبر عن حقوق الإنسان المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بلغت نسبة %51,3، وجاء في المرتبة الثانية قيم الحفاظ على رموز السيادة الوطنية بدرجة منخفضة بلغت نسبة %37,5، أمّا قيمة الانتماء والمواطنة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة تضمين بلغت %11,2 ودرجة تضمين منخفضة جداً. كما كشفت الدراسة عن عدم تضمين الكتاب لقيم التسامح والتطوع. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في كتاب الدراسات الاجتماعية بشكل أكبر. واقترحت الباحثان إجراء دراسات تستهدف تحليل محتوى مقررات دراسية مختلفة للمرحلة الابتدائية.

وفي محاولة للتعرف على متطلبات تعزيز الشخصية ودرجة تضمينها في كتب اللغة العربية، أجرى عطيف (2021م) دراسة هدفت

الصلة بموضوع الدراسة، نخلص إلى أنّ مجمل الدراسات السابقة هي دراسات محلية أجريت في المملكة العربية السعودية وذلك بحكم طبيعة موضوعها وهو الشخصية السعودية. كما تشترك هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في المنهج الذي تم اتباعه وهو المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة توفيق (2019م) ذات الطابع الوصفي النظري. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجابر (2021م) في قائمة القيم التي تمّ تحليل المحتوى في ضوئها وهي قيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية، إضافةً إلى الاتفاق في المرحلة المتوسطة بصرفها الأول والثاني والثالث وتختلف معها في المقرر الدراسي، حيث تستهدف الدراسة الحالية كتب اللغة العربية بينما استهدفت الدراسة السابقة مقررات العلوم الشرعية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى في قائمة القيم، حيث تبنّت الدراسة الحالية قيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية بينما حلّلت دراسة عطيف (2021م) كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط فقط دون الصفوف الأخرى في ضوء متطلبات الشخصية السعودية، وقامت دراسة آل مناخرة وآخرين

الأولى المشتركة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الشخصية السعودية، وفي سبيل تحقيق الهدف السابق تبنى الباحثون نموذج الشخصية السعودية المكون من ستة أبعاد، وهي: السماحة والاتزان والحزم والاجتماعية والحكمة والمسؤولية، كما أعدوا بطاقة لتحليل محتوى الكتب في ضوء الأبعاد السابقة، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة طبقت الدراسة على كتابي (الكفايات اللغوية 1، 2) طبعة عام 1443/1442هـ. وأظهرت نتائج التحليل تضمين أبعاد الشخصية السعودية في الكتب عينة الدراسة بدرجة مقبولة ومتفاوتة، حيث جاء بعد السماحة الأكثر تكراراً بين الأبعاد الأخرى مما أثر على درجة توازن الأبعاد وحسن مطابقتها. وأوصت الدراسة في ضوء النتائج السابقة إلى ضرورة إعادة النظر في تضمين الأبعاد الستة بدرجة متوازنة في كتب اللغة العربية، وإعادة صياغة أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الشخصية السعودية. واقترح الباحثون إجراء دراسات تستهدف تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات ذات

بأسلوب تحليل المحتوى؛ لأنه الأسلوب الأنسب لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها. ويعرّف معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس تحليل المحتوى بأنه «أحد الأساليب العلمية التي تسعى إلى تقديم وصف موضوعي وكمي منظم لمضمون مقرر تعليمي مثلاً وفق معايير محددة مسبقاً. ومن خلال تحليل المحتوى لمادة دراسية معينة يمكن التعرف على مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات والاتجاهات والقيم المتضمنة فيها». (الدريج وآخرون، 2011م، 63)

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة هو كتب اللغة العربية المسماة بـ «لغتي الخالدة» المقررة على تلاميذ الصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول طبعة 1444هـ. أما عينة الدراسة فهي كتاب اللغة العربية «لغتي الخالدة» للفصل الدراسي الأول لصفوف المرحلة المتوسطة الأول والثاني والثالث وإجمالي عددها (3) كتب، ويوضح الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة:

(2022م) بتحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الشخصية السعودية، أمّا دراسة العطوي والسعدون (2021م) فقد استهدفت تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس من المرحلة الابتدائية في ضوء عدد من القيم التي تختلف عن قائمة قيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية.

وتستهدف الدراسة الحالية تحليل محتوى كتب اللغة العربية لجميع صفوف المرحلة المتوسطة الأول والثاني والثالث؛ بهدف التوصل إلى حكم شامل على مدى تضمين جميع كتب المرحلة لقيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية، ونظراً لأهمية ترسيخ تلك القيم في هذه المرحلة التي تشهد تغيرات على المستوى العقلي والاجتماعي تستلزم إرساء متعلميها على القيم الإسلامية والوطنية التي تبرز هويتهم وتحميهم من المهددات الثقافية وخطر العولمة. وقد أفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، وإطارها النظري.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أتبع المنهج الوصفي

جدول رقم (1)

خصائص مجتمع الدراسة حسب تحليل المحتوى لكتب «لغتي الخالدة» للصف الأول والثاني والثالث المتوسط

م	الصف	الفصل الدراسي الأول طبعة 1444هـ/2022م	
		الوحدات الدراسية	عدد صفحات الكتاب
		الأولى	الثانية
1	الأول المتوسط	القيم الإسلامية	الأعلام
2	الثاني المتوسط	تقنيات	نوادير وقيم
3	الثالث المتوسط	حقوق وواجبات	أعلام معاصرون

ثالثاً: أداة الدراسة

المصادر الآتية:

1. الدراسات السابقة.
 2. الأدبيات التربوية.
 3. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
 4. أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- أ) الهدف من الأداة:

5. الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية.
6. برنامج تعزيز الشخصية السعودية بوصفه أحد برامج تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

ج) الصورة الأولية للأداة:

بالاعتماد على المصادر السابقة اعتمد الباحث قيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية التي يبلغ عددها (8) قيم، وهي: التسامح، الوسطية، الانضباط، الإتقان، الشفافية، العدالة، المثابرة، العزيمة، وقام الباحث بتحديد تعريف إجرائي

قام الباحث بتصميم بطاقة تحليل المحتوى؛ لتحديد قيم برنامج تعزيز الشخصية السعودية المتضمنة في الكتب عينة الدراسة، وبيان تكراراتها ونسبها المئوية، وفيما يلي توضيح لخطوات بناء الأداة:

أ) الهدف من الأداة:

تهدف هذه الأداة إلى حصر القيم المعززة للشخصية السعودية التي تتناسب مع طلبة المرحلة المتوسطة، أي القيم التي ينبغي تضمينها في كتب «لغتي الخالدة» للصف الأول والثاني والثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول طبعة 1444هـ، والتعرف على درجة توافر مضامينها في هذه الكتب.

ب) مصادر بناء الأداة:

للحصول على قائمة القيم المعززة للشخصية السعودية ومفاهيمها الخاصة اعتمد الباحث على

القيم للمرحلة المتوسطة، وانتماءها للقيم المعززة للشخصية الوطنية، ووضوح التعريف الإجرائي لكل قيمة، وملاءمته للقيمة، كما لم يبد السادة المحكمون أي آراء أو ملحوظات أو اقتراحات أخرى يمكن أن تسهم في تطوير هذه الاستبانة، وبالتالي أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (8) قيم غير موزعة على مجالات أو مؤشرات فرعية.

خامساً: ثبات الأداة

تمّ قياس ثبات أداة التحليل بطريقة إعادة التحليل وهي أكثر الطرق ملاءمةً كما أشار الهاشمي وعطية (2011م، 228)؛ لذا تأكد الباحث من ثبات أداة التحليل بالقيام بتحليل محتوى كتب اللغة العربية عينة الدراسة مرتين يفصل بينهما فترة زمنية مقدارها (18) يوماً، ولتحديد معامل الثبات استخدم الباحث معادلة هولستي (Holsti) التي أشار إليها عطية (2009م، 25) وتنص على:

$$R=2M/N1+N2$$

حيث R: معامل الثبات.

M: عدد حالات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني.

N1: إجمالي القيم في التحليل الأول.

N2: إجمالي القيم في التحليل الثاني.

وقد تم حساب معامل الثبات للقيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة في قائمة الدراسة على النحو الآتي:

دقيق لكل قيمة من القيم السابقة بعد مراجعة الأدب النظري الخاص بالقيم والدراسات السابقة؛ نظراً لعدم وجود تعريف دقيق لها في برنامج تعزيز الشخصية السعودية، وبعد وضع هذه القائمة في استبانة إلكترونية، ألحقت بكتاب تضمن الهدف من الدراسة والعينة المستهدفة ومن ثم تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، حيث طلب من الأساتذة المحكمين إبداء آرائهم حول هذه الاستبانة من حيث كل قيمة ومدى مناسبتها للمرحلة المتوسطة، وانتمائها، ووضوح تعريفها الإجرائي ومدى ملاءمته للقيمة إضافة إلى عرض ما يرونه ويقترحونه من إضافة أو تعديل أو حذف بما يفيد في تطوير هذه الاستبانة.

رابعاً: صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (12) محكماً من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وبعض المشرفين التربويين في التعليم العام؛ لإبداء آرائهم حيال القيم المضمنة في الاستبانة من حيث مدى مناسبتها للمرحلة المتوسطة، وانتمائها، ووضوح صياغة عبارتها إضافة إلى المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير أداة الدراسة مستقبلاً. وقد أمكن للباحث استعادة (12) استجابة إلكترونية تضمنت مناسبة

الدراسة قراءةً دقيقةً؛ لاستخراج القيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة فيها.

4. رصد قيم الدراسة المضمنة في الكتب الثلاثة عينة الدراسة من خلال إعطاء تكرار واحد لكل قيمة تظهر بشكل صريح أو ضمني باستثناء مقدمة الكتب والمحتوى والفهارس.
5. تفرغ نتائج التحليل في الجداول التكرارية مع حساب النسبة المئوية التي تدل على درجة تضمينها في كتب اللغة العربية عينة الدراسة مع إعطاء كل قيمة رتبها حسب تكراراتها ونسبتها المئوية.

$$R=2M/N1+N2$$

$$R= 2* 1205/1205+1231$$

$$R=2410/ 2436$$

$$R= 0,98$$

إذن معامل الثبات: (0,98)

وهكذا تم حساب معامل الثبات لأداة تحليل المحتوى وتبين أنها تتمتع بنسبة ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات التحليل، والوثوق بنتائجه، وهذا ما أكدته طعيمة (2004م، 231) حيث ذكر بأن نسبة الثبات تتراوح غالباً بين (0,81 إلى 100).

سادساً: خطوات التحليل

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معادلة هولستي (Holsti) لحساب الثبات في تحليل الباحث باختلاف وقت التحليل.
2. التكرارات التي نالتها كل قيمة من القيم الواردة في الأداة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ومن ثم إيجاد المجموع الكلي للتكرارات.
3. النسب المئوية لتضمين كل قيمة نسبةً للمجموع الكلي، حيث تم اعتماد ميزان النسب المئوية للتضمين وفقاً لنتائج دراسة العطوي والسعدون (2021م)، ويوضحها الجدول رقم (2):

قام الباحث باتباع مجموعة من الخطوات في تحليل محتوى كتب اللغة العربية «لغتي الخالدة» للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة لاستخراج القيم المعززة للشخصية السعودية المتضمنة فيها، وهذه الخطوات كما يأتي:

1. استحضار القيم المعززة للشخصية السعودية وتعريفاتها الإجرائية المحددة المضمنة في استمارة تحليل المحتوى ذهنياً وكتابياً.
2. وضع قائمة قيم الدراسة في ثلاث استمارات، حيث خصص لكل صف من صفوف المرحلة المتوسطة استمارة خاصة تتضمن قيم الدراسة ويكون أمام كل قيمة عدد التكرارات في كل كتاب من الكتب الثلاث.
3. قراءة محتوى الكتب اللغة العربية عينة

جدول رقم (2)

النسب المئوية لدرجات التضمين

النسبة المئوية	درجة التضمين
0%	غير مضمّن
من 0,1% إلى 20%	مضمّن بدرجة منخفضة جداً
أكثر من 20% إلى 40%	مضمّن بدرجة منخفضة
أكثر من 40% إلى 60%	مضمّن بدرجة متوسطة
أكثر من 60% إلى 80%	مضمّن بدرجة مرتفعة
أكثر من 80% إلى 100%	مضمّن بدرجة مرتفعة جداً

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص سؤال الدراسة الأول على: ما القيم المعززة للشخصية السعودية التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمجموعة من الإجراءات التي سبق توضيحها في

إجراءات الدراسة، وقد تم التوصل إلى (8) قيم معززة للشخصية السعودية تتمثل في: التسامح، الوسطية، الانضباط، الإتقان، الشفافية، العدالة، المثابرة، العزيمة، وقد حدّد الباحث تعريفاً مفاهيمياً لكل قيمة من القيم وفقاً لما ورد في إجراءات بناء الأداة، والجدول رقم (3) يوضح قائمة القيم وتعريفاتها الإجرائية:

جدول رقم (3)

قائمة القيم المعززة للشخصية السعودية وتعريفاتها الإجرائية

م	القيمة	التعريف الإجرائي
1	التسامح	التعايش والانفتاح وتقبّل الاختلاف ونبذ العنف والتطرف.
2	الوسطية	الاعتدال والتوازن في سائر شؤون الحياة.
3	الانضباط	الالتزام بالأنظمة والقوانين الرسمية واحترام الوقت والمواعيد والمهام الموكلة للفرد.
4	الإتقان	ضبط العمل وتجويده.
5	الشفافية	وضوح البيانات وتقديمها بصورة دقيقة لمن تهتمهم سواء أفراد أم مؤسسات رسمية.
6	العدالة	حفظ كرامة وحقوق الأفراد والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات والمسؤوليات.
7	المثابرة	الإصرار على الإنجاز وتجاوز كل ما يحول دونه.
8	العزيمة	الطموح والإرادة القوية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني
نص سؤال الدراسة الثاني على: ما درجة
تضمن كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة
للقيم المعززة للشخصية السعودية؟
 وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب اللغة العربية المسماة « لغتي الخالدة» المقررة على طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسطة للفصل الدراسي الأول؛ لاستخراج القيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة في الكتب عينة الدراسة، وبيان تكراراتها، وحساب نسبتها المئوية، ورتبتها، وذلك في ضوء قائمة تحليل المحتوى التي قام الباحث بإعدادها مسبقاً، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتضمن كتب اللغة العربية للصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة المتوسطة الفصل الدراسي الأول للقيم المعززة للشخصية السعودية

الرتبة	النسبة للتكرار الكلي	التكرار الكلي للصفوف	الصف الثالث المتوسط			الصف الثاني المتوسط			الصف الأول المتوسط			القيمة
			الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	
2	%18,84	232	3	%13,25	105	6	%9,23	12	1	%37,21	115	التسامح
6	%10,31	127	6	%9,09	72	7	%3,07	4	2	%16,50	51	الوسطية
7	%8,20	101	7	%8,96	71	3	%13,84	18	7	%3,88	12	الانضباط
3	%15,10	186	4	%13	103	1	%33,84	44	3	%12,62	39	الإتقان
8	%0,568	7	8	%0,126	1	8	%0		8	%1,94	6	الشفافية
1	%20,71	255	1	%28,15	223	5	%11,53	15	6	%5,50	17	العدالة
5	%12,10	149	5	%12,24	97	2	%15,38	20	5	%10,35	32	المثابرة
4	%31,41	174	2	%15,15	120	4	%13,07	17	4	%11,97	37	العزيمة

يتضح من الجدول رقم (4) عدداً من النتائج سننتاولها على مستويين فيما يأتي:
أولاً: على مستوى الصفوف منفردة:
أ) على مستوى الصف الأول المتوسط:
 أظهر كتاب اللغة العربية المسمى «لغتي الخالدة» للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول تضمنه جميع قيم الدراسة البالغ عددها (8) قيم، حيث أوضحت النتائج أن مجموع تكرار القيم المضمنة في الكتاب قد بلغت (309) تكرار.

أظهر كتاب اللغة العربية المسمى «لغتي الخالدة» للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول تضمنه جميع قيم الدراسة البالغ عددها (8) قيم، حيث أوضحت النتائج أن مجموع تكرار القيم المضمنة في الكتاب قد بلغت (309) تكرار.

بلغت (19) و (20) تكراراً على الترتيب مما يعني بثها وتوزيعها في الكتاب بشكل منظم وهذا يعود إلى اعتبارها من القيم الإسلامية ومن صفات الأعلام التي تحدثت عنهم الوحدة الدراسية الثانية من الكتاب.

وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة (العزيمة) بتكرار (37) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (11,97%) من الإجمالي، وقد تكررت هذه القيمة في الوحدة الدراسية الأولى من الكتاب (14) مرة بينما ارتفعت في الوحدة الدراسية الثانية إلى (23) تكراراً. وقد يكون السبب في ذلك أن موضوع الوحدة الدراسية الثانية أكثر ملاءمةً لبث هذه القيمة مقارنةً بالوحدة الدراسية الأولى، مما يعني أن موضوعات الوحدات الدراسية في الكتاب لها الدور الرئيس في زيادة تكرار القيمة ونسبتها المئوية من الإجمالي.

ثم تلاها قيمة (المثابرة) والتي جاءت في المرتبة الخامسة من القيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة في قائمة الدراسة، حيث تكررت (32) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (10,35%) من الإجمالي، وقد تكررت هذه القيمة (10) مرات في الوحدة الدراسية الأولى من الكتاب، بينما جاءت بتكرار (22) مرة في الوحدة الدراسية الثانية، وقد يكون السبب هو طبيعة محتوى الوحدة الدراسية

كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في التكرارات والنسب المئوية للقيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث حلت قيمة (التسامح) في المرتبة الأولى بتكرار (115) مرة بنسبة مئوية منخفضة بلغ مقدارها (37,12%) من الإجمالي، وقد كانت الوحدة الأولى من الكتاب التي كان عنوانها «القيم الإسلامية» الأعلى نصيباً حيث سجلت (67) تكراراً، بينما سجلت الوحدة الثانية من الكتاب التي كان عنوانها «الأعلام» (48) تكراراً؛ وهذا يعود لطبيعة عنوان الوحدة الأولى الذي يتحدث بكتب عن القيم الإسلامية، ولأن قيمة التسامح تعدّ إحدى القيم الإسلامية الرئيسة، علاوةً على أنها قيمة بارزة في شخصيات أعلام المجتمع الإسلامي والعربي والسعودي التي تعدّ نماذج يُحتذى بها. بعد ذلك جاءت قيمة (الوسطية) في المرتبة الثانية بتكرار (51) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (16,50%) من الإجمالي، وكذلك كانت الوحدة الأولى الأعلى نصيباً بتكرار (40) مرة مقابل (11) تكراراً لوحدة «الأعلام» لذات السبب.

ثم تلاها قيمة (الإتقان) التي جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (39) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (12,62%) من الإجمالي، وقد تكررت هذه القيمة بنسبة متقاربة جداً في وحدتين دراسيتين الأولى والثانية حيث

الدراسية الأولى بمقدار (5) تكرارات مقابل تكرار واحد فقط في الوحدة الدراسية الثانية. وقد يعود السبب لانخفاض تكرارات هذه القيمة في الكتاب؛ نظراً لطبيعة القيمة التي غالباً لا يتم تناولها ضمن القيم الإسلامية الرئيسية واقتصار مفهومها على الجهات والمؤسسات الرسمية دون الأفراد.

ب) على مستوى الصف الثاني المتوسط:

أظهر كتاب اللغة العربية المسمى «لغتي الخالدة» للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول تضمنه لسبع قيم من القيم المضمنة في قائمة الدراسة البالغ عددها (8) قيم، حيث لم يرد في الكتاب أي تكرار لقيمة الشفافية مما يعني عدم تضمينها في الكتاب. وقد أوضحت النتائج أن مجموع تكرار القيم المضمنة في الكتاب بلغت (130) تكراراً.

كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في التكرارات والنسب المئوية للقيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث حلت قيمة (الإتقان) في المرتبة الأولى بتكرار (33) مرة بنسبة مئوية منخفضة بلغ مقدارها (33,84%) من الإجمالي. وهناك تباين في تضمين هذه القيمة في الوجدتين الدراسيتين؛ حيث بلغ تكرارها في الوحدة الدراسية الأولى (37) تكراراً وانخفض لـ (7) تكرارات في الوحدة الدراسية الثانية. وهذا قد يعود لطبيعة موضوع الوحدة الدراسية

الثانية الذي كان حول الأعلام؛ فتلك الشخصيات لولا مثابرتها لما أصبحت أعلاماً بارزة.

وجاءت قيمة (العدالة) في المرتبة السادسة من القيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث تكررت (17) مرة بنسبة مئوية منخفضة بلغ مقدارها (5,50%) من الإجمالي، وقد كان بث هذه القيمة بنسبة متقاربة في الوجدتين الدراسيتين الأولى والثانية بمقدار (9) و (8) تكرارات على الترتيب مما يشير إلى مناسبة هذه القيمة لموضوعي الوجدتين الدراسيتين؛ لكن السبب في انخفاضها قد يعود إلى تركيز الكتاب على ترسيخ القيم الإسلامية لدى الأفراد في حين يتم تناول قيمة العدالة غالباً من الجهات والمؤسسات الرسمية. ثم تلاها قيمة (الانضباط) والتي حلت في المرتبة السابعة من القيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث تكررت (12) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (3,88%) من الإجمالي، وقد تم بث هذه القيمة في الوحدة الدراسية الأولى فقط من الكتاب، وخلت الوحدة الدراسية الثانية من أي تكرار في حين يغلب على شخصيات الأعلام موضوع الوحدة اتسامها وامتلاكها لهذه القيمة.

وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاءت قيمة (الشفافية)، حيث تكررت (6) مرات بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (1,94%) من الإجمالي، وقد كان النصيب الأكبر من التكرارات للوحدة

الأولى «تقنيات» الذي يشير إلى قيمة الإتيان وتجويد العمل بينما تضمن موضوع الوحدة الثانية «نوادير وقيم» عدداً من القيم الاجتماعية مثل: الوفاء والكرم والإحسان وغيرها. ثم جاءت قيمة (المثابرة) في المرتبة الثانية، حيث تكررت (20) مرةً جميعها في الوحدة الدراسية الأولى «تقنيات» بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (15,38%) من الإجمالي، وهذا قد يعود إلى استعراض الوحدة عدداً من التقنيات ومكتشفيها وقصص كفاحهم وإصرارهم لإنجاز تلك الاكتشافات وتجاوز المصاعب، بينما تضمن موضوع الوحدة الدراسية الثانية «نوادير وقيم» عدداً من القيم الإنسانية دون التطرق لهذه القيمة المعززة لشخصية السعوديين.

وفي المرتبة الثالثة حلت قيمة (الانضباط) بتكرار بلغ (18) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (13,84%). وقد تباين تضمين هذه القيمة في الوجدتين الدراسيتين، حيث تكررت في وحدة «تقنيات» (14) مرةً، وتكررت (4) مرّات في وحدة «نوادير وقيم» مما يعني أنّ تضمينها جاء منخفضاً دون تنظيم على الرغم من مناسبة موضوعات وحدات الكتاب لهذه القيمة.

ثم تلاها قيمة (العزيمة) التي جاءت في المرتبة الرابعة من القيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث تكررت (17) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (13,07%) من الإجمالي، وقد كانت جميع التكرارات في الوحدة الدراسية الأولى «تقنيات»؛ نظراً لاستئثار الوحدة الحديث عن مكتشفي التقنيات وهمتهم وطموحهم، بينما لم تتطرق الوحدة الثانية من الكتاب لهذه القيمة؛ بسبب تركيزها على القيم الاجتماعية.

وجاءت قيمة (العدالة) في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ مقداره (15) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (11,53%) من الإجمالي، وقد استحوذت الوحدة الدراسية الثانية «نوادير وقيم» على النصيب الأكبر من التكرارات حيث بلغ عددها (13) مرةً مقابل تكرارها في وحدة «تقنيات». ويعزو الباحث السبب إلى طبيعة موضوع الوحدة الدراسية الثانية الذي يتناسب أكثر مع هذه القيمة بينما لم يتناسب مفهوم حفظ كرامة الأفراد وحقوقهم والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات مع موضوع وحدة «تقنيات».

وفي المرتبة السادسة جاءت قيمة (التسامح)، حيث تكررت (12) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (9,23%) من الإجمالي. وقد تباين تضمين هذه القيمة في وحدات الكتاب حيث تكررت مرتين في وحدة «تقنيات» مقابل (10) تكرارات في وحدة «نوادير وقيم»؛ نظراً لمناسبة هذه القيمة مع موضوع الوحدة الدراسية الثانية «نوادير وقيم» في حين لم تتناسب قيمة

الأولى «تقنيات» التي جاءت في المرتبة الثانية، حيث تكررت (20) مرةً جميعها في الوحدة الدراسية الأولى «تقنيات» بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (15,38%) من الإجمالي، وهذا قد يعود إلى استعراض الوحدة عدداً من التقنيات ومكتشفيها وقصص كفاحهم وإصرارهم لإنجاز تلك الاكتشافات وتجاوز المصاعب، بينما تضمن موضوع الوحدة الدراسية الثانية «نوادير وقيم» عدداً من القيم الإنسانية دون التطرق لهذه القيمة المعززة لشخصية السعوديين.

وفي المرتبة الثالثة حلت قيمة (الانضباط) بتكرار بلغ (18) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (13,84%). وقد تباين تضمين هذه القيمة في الوجدتين الدراسيتين، حيث تكررت في وحدة «تقنيات» (14) مرةً، وتكررت (4) مرّات في وحدة «نوادير وقيم» مما يعني أنّ تضمينها جاء منخفضاً دون تنظيم على الرغم من مناسبة موضوعات وحدات الكتاب لهذه القيمة.

ثم تلاها قيمة (العزيمة) التي جاءت في المرتبة الرابعة من القيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث تكررت (17) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (13,07%) من الإجمالي، وقد كانت جميع التكرارات في الوحدة الدراسية الأولى «تقنيات»؛ نظراً لاستئثار الوحدة الحديث عن مكتشفي التقنيات وهمتهم وطموحهم، بينما لم تتطرق الوحدة الثانية من الكتاب لهذه القيمة؛ بسبب تركيزها على القيم الاجتماعية.

وجاءت قيمة (العدالة) في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ مقداره (15) مرةً بنسبة مئوية منخفضة جداً مقدارها (11,53%) من الإجمالي، وقد استحوذت الوحدة الدراسية الثانية «نوادير وقيم» على النصيب الأكبر من التكرارات حيث بلغ عددها (13) مرةً مقابل تكرارها في وحدة «تقنيات». ويعزو الباحث السبب إلى طبيعة موضوع الوحدة الدراسية الثانية الذي يتناسب أكثر مع هذه القيمة بينما لم يتناسب مفهوم حفظ كرامة الأفراد وحقوقهم والمساواة بينهم في الحقوق والواجبات مع موضوع وحدة «تقنيات».

التسامح مع موضوع التقنيات.

أما قيمة (الوسطية) فقد حلت في المرتبة السابعة بتكرار بلغ مقداره (4) مرّات بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (3,07%) من الإجمالي. وقد كانت التكرارات متقاربة في وحدات الكتاب، حيث تكررت هذه القيمة مرّة واحدة في الوحدة الدراسية الأولى مقابل (3) تكرارات في الوحدة الدراسية الثانية. وتأتي هذه النتيجة المنخفضة جداً في التضمين على الرغم من كونها إحدى القيم الإسلامية الرئيسة، علاوة على تضمّن الكتاب لوحدة «نوادير وقيم» التي ينبغي تضمين قيمة الوسطية فيها بشكل أكبر.

ج) على مستوى الصف الثالث المتوسط:

أظهر كتاب اللغة العربية المسمى «لغتي الخالدة» للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول تضمنه لجميع القيم المعززة للشخصية السعودية البالغ عددها (8) قيم، حيث أوضحت النتائج أن مجموع تكرار القيم المضمنة في الكتاب بلغت (792) تكراراً.

كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في التكرارات والنسب المئوية للقيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث حلت قيمة (العدالة) في المرتبة الأولى بتكرار (223) مرّة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (28,15%) من الإجمالي. وهناك تباين في تضمين هذه القيمة في الوجدتين الدراسيتين؛ حيث بلغ تكرارها

في الوحدة الدراسية الأولى «حقوق وواجبات» (187) تكراراً وانخفض لـ (36) تكراراً في الوحدة الدراسية الثانية «أعلام معاصرون». وهذا قد يعود لطبيعة موضوع الوحدة الدراسية الأولى الذي يركز على الحقوق والواجبات التي تشير بدرجة كبيرة إلى مفهوم قيمة العدالة، أيضاً تضمنت الوحدة الدراسية الثانية الحديث عن شخصيات وأعلام معاصرين كان من صميم عملهم ومسؤوليتهم تحقيق العدالة وحفظ حقوق الأفراد والمساواة بينهم مثل شخصية الملك خالد رحمه الله والملك سلمان حفظه الله ورعاها.

وفي المرتبة الثانية حلت قيمة (العزيمة)، حيث تكررت (120) مرّة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (15,15%) من الإجمالي. وقد كان النصيب الأكبر لتضمين هذه القيمة في الوحدة الدراسية الثانية «أعلام معاصرون» حيث تكررت (99) مرّة مقابل (21) تكراراً في الوحدة الدراسية الأولى «حقوق وواجبات»؛ نظراً لمناسبة موضوع الوحدة الثانية لقيمة العزيمة التي كانت وقوداً لنجاح وتميّز تلك الشخصيات، أمّا وحدة «حقوق وواجبات» فلم تكن مناسبة لتضمين قيمة العزيمة؛ لتركيزها على حقوق الأفراد وواجباتهم.

ثم جاءت قيمة (التسامح) في المرتبة الثالثة من إجمالي القيم المضمنة في قائمة الدراسة،

حيث تكررت (105) مرّات بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (13,25%) من الإجمالي، وقد كان التكرار متقارباً في وحدات الكتاب الدراسية، حيث بلغت (50) تكراراً في الوحدة الدراسية الأولى إلى (55) تكراراً في الوحدة الدراسية الثانية. وتأتي هذه النتيجة المنخفضة في تضمين قيمة التسامح على الرغم من مناسبة هذه القيمة لجميع موضوعات وحدات الكتاب الدراسية؛ فالتسامح من الواجبات التي ينبغي على الفرد التمثّل بها لتحقيق مجتمع متوازن، وهي أيضاً من القيم التي تظهر في سلوكيات أعلام المجتمع؛ ولذا كان ينبغي تضمين هذه القيمة بشكل أكبر في وحدات الكتاب الدراسية. ثم تلاها قيمة (الإتقان) التي جاءت في المرتبة الرابعة من إجمالي القائمة المضمنة في قائمة الدراسة، حيث تكررت (103) مرّات بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (13%) من الإجمالي، وقد كان التكرار الأعلى في الوحدة الدراسية الثانية «أعلام معاصرون» حيث تكررت هذه القيمة (78) مرّة وانخفضت في الوحدة الدراسية الأولى «حقوق وواجبات» حتى وصلت (25)؛ والباحث يعزو السبب إلى مناسبة موضوع الوحدة الثانية لقيمة الإتقان أكثر من موضوع الوحدة الأولى على الرغم من ورودها بشكل ضمني قد لا يكون مقصوداً ومخطئاً له.

بعد ذلك جاءت في المرتبة الخامسة قيمة (المثابرة) من إجمالي قائمة الدراسة، حيث تكررت (97) مرّة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (12,24%) من الإجمالي، وقد كان التركيز على هذه القيمة في الوحدة الدراسية الثانية من الكتاب، حيث تكررت (80) مرّة وانخفض عدد التكرارات في الوحدة الدراسية الأولى حتى بلغ (17) تكراراً، وقد يكون السبب هو مناسبة موضوع وحدة «أعلام معاصرون» لقيمة المثابرة أكثر من موضوع وحدة «حقوق وواجبات» وهذا يشير إلى أنّ موضوع الوحدة الدراسية له دور رئيس في مستوى تضمين القيمة، حيث يكون أحياناً مجالاً خصباً لتضمين القيمة بشكل مباشر أم غير مباشر وأحياناً أخرى يكون بعيداً كل البعد عن مفهوم القيمة، وبالتالي نجد تفاوتاً وتبايناً في مستوى تضمين القيم في الكتاب.

ثم تلاها قيمة (الوسطية) التي حلّت في المرتبة السادسة من إجمالي قائمة الدراسة، حيث تكررت (72) مرّة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (9,09%) من الإجمالي، وقد كان التكرار الأعلى في وحدة «حقوق وواجبات» حيث تكررت (52) مرّة مقابل (20) مرّة في وحدة «أعلام معاصرون»؛ وقد يكون السبب ملائمة موضوع الوحدة الدراسية الأولى «حقوق وواجبات» لهذه القيمة أكثر من وحدة «أعلام

معاصرون». وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة (الانضباط) حيث تكررت (71) مرّة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (%8,96) من الإجمالي. وقد كان النصيب الأعلى في التضمين لوحدة «أعلام معاصرون» حيث بلغ عدد التكرارات فيها (46) تكراراً مقابل (25) تكراراً في وحدة «حقوق وواجبات»؛ وقد يعود السبب إلى طبيعة موضوع الوحدة الثانية الذي يتلاءم بشكل أكبر مع قيمة الانضباط فمن الضرورة أن تتحلى شخصيات الأعلام بقيمة الانضباط، كما أنها تعد من الواجبات التي ينبغي أن يؤديها الأفراد مقابل ما يتمتعون به من حقوق، وبالتالي كان من الأولى تضمين هذه القيمة بشكل أكبر في الوحدة الدراسية الأولى وكذلك الوحدة الدراسية الثانية.

أمّا المرتبة الثامنة والأخيرة فقد حلت فيها قيمة (الشفافية) من إجمالي القائمة المضمنة في الدراسة، حيث تكررت مرّة واحدة فقط في وحدة «أعلام معاصرون» بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (%0,126) من الإجمالي. وقد يكون السبب في الانخفاض الشديد لمستوى تضمين هذه القيمة في الكتاب هو الطريقة التي تناول فيها الكتاب موضوعات الوحدة الدراسية، حيث ركز في الوحدة الأولى على استعراض حقوق الأفراد وواجباتهم بشكل مباشر، وركّز

في الوحدة والثانية على استعراض سيرة وشخصيات الأعلام وجهودهم دون تناول مفهوم الشفافية.

ثانياً: على مستوى الصفوف مجتمعة:

أظهرت كتب اللغة العربية المسماه «لغتي الخالدة» للصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسطة في الفصل الدراسي الأول تضمنها لجميع القيم المعرّزة للشخصية السعودية البالغ عددها (8) قيم، حيث أوضحت النتائج أن مجموع تكرار القيم المضمنة في الكتاب بلغت (1231) تكراراً.

كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في التكرارات والنسب المئوية للقيم المضمنة في قائمة الدراسة، حيث حلت قيمة (العدالة) في المرتبة الأولى بتكرار (255) مرّة بنسبة مئوية منخفضة بلغ مقدارها (%20,71) من الإجماليين وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بعدد صفحات الكتب التي بلغت (551) صفحة. وهناك تباين كبير وشاسع في تضمين هذه القيمة في كتب الصفوف الثلاثة، حيث كان النصيب الأعلى لكتاب الصف الثالث المتوسط بتكرار بلغ مقداره (223) يليه كتاب الصف الأول المتوسط بتكرار مقداره (17) ثم جاء كتاب الصف الثاني المتوسط بتكرار بلغ مقداره (15). ويعزو الباحث سبب التباين الكبير في تضمين هذه القيمة لتركيز كتاب الصف الثالث

تكرارها (39) و (44) مرة على الترتيب، بينما ارتفع مستوى تضمينها بشكل كبير في كتاب الصف الثالث المتوسط حيث بلغ تكرارها (103) مرّات كان النصيب الأكبر منها لوحدة «أعلام معاصرون» بتكرار بلغ (78) مرة مما يعني أنّ موضوع الوحدة جاء مناسباً لقيمة الإتقان على الرغم من تضمّن كتاب الصف الأول المتوسط على وحدة دراسية بعنوان «أعلام» ولكن يبدو أنّ كتاب الصف الثالث المتوسط ركّز على قيمة الإتقان لمناسبتها للمرحلة السنية للطلاب في هذا الصف التي يكون فيها الطالب أكثر وعياً لفهم هذه القيم واكتسابها.

وحلّت قيمة (العزيمة) في المرتبة الرابعة من إجمالي القائمة المضمنة في الدراسة، حيث بلغ مقدار تكراراتها (174) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (%14,13). وهناك تباين كبير في مستوى تضمين هذه القيمة في كتب الصفوف الثلاثة، حيث كان النصيب الأكبر لكتاب الصف الثالث المتوسط بمقدّر (120) مرّة، ثم كتاب الصف الأول المتوسط بتكرار بلغ مقداره (37) مرّة، يليه كتاب الصف الثاني المتوسط بتكرار بلغ مقداره (17) مرّة. ويعزو الباحث سبب ارتفاع تضمين هذه القيمة في كتاب الصف الثالث المتوسط إلى تضمّن الكتاب وحدة دراسية بعنوان «أعلام معاصرون» حيث تتحدث هذه الوحدة عن همة وإرادة وطموح عدد

المتوسط على هذه القيمة من خلال موضوع الوحدة الدراسية الأولى «حقوق وواجبات»، وقد يكون السبب هو المرحلة السنية للطلاب في هذا الصف، حيث يمكن الطالب في هذا السن إدراك هذه القيمة ومعرفة حقوقه وما عليه من واجبات خصوصاً أن الطالب في هذا العمر غالباً ما يبدأ باستخراج هوية وطنية منفصلة عن هوية والده الوطنية وسجل الأسرة.

وجاءت في المرتبة الثانية قيمة (التسامح) بتكرار بلغ مقداره (232) بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغت (%18,84) من الإجمالي. وأظهرت النتائج أنّ هناك تقارباً في تضمين هذه القيمة في كتابي الصف الأول والثالث المتوسط حيث بلغت تكراراتها (115) و (105) مرّة على الترتيب، بينما انخفض مستوى تضمينها بشكل حاد في كتاب الصف الثاني المتوسط حيث بلغ تكرارها (12) مرّة على الرغم من تضمّن الكتاب وحدة دراسية موضوعها «نوادير وقيم» التي تتناسب مع هذه القيمة، وبالتالي يمكن تضمينها بشكل أكبر.

تلاها قيمة (الإتقان) التي حلّت في المرتبة الثالثة من إجمالي القائمة المضمنة في الدراسة، حيث تكررت (186) مرّة في جميع الكتب بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (%15,10). وهناك تقارب في تضمين هذه القيمة في كتابي الصفين الأول والثاني المتوسطين حيث بلغ

معاصرون» من كتاب الصف الثالث المتوسط حيث بلغ مقدار تكرارها (80) مرة، بينما بلغ تكرارها في الوحدة الدراسية الثانية «أعلام» من كتاب الصف الأول المتوسط (22) مرة وهنا يتضح الفرق الكبير في مستوى التضمين لوحدين دراسيتين متشابهتين في الموضوع مما يعني تركيزها في كتاب الصف الثالث المتوسط لمناسبة تضمينها لهذه المرحلة السنية للطلاب التي يكونون فيها أكثر وعياً وإدراكاً لمثل هذه القيمة. ويرى الباحث أنه كان بالإمكان تضمين هذه القيمة بشكل أكبر في كتاب الصف الثاني المتوسط خصوصاً في وحدة «تقنيات» التي تعرض الاكتشافات التقنية وجهود مكتشفها وإصرارهم وتجاوزهم لكثير من المصاعب في حين كان تركيز الكتاب على عرض تلك التقنيات ومكتشفها دون الحديث عن المصاعب التي واجهوها.

يليه في المرتبة السادسة جاءت قيمة (الوسطية) من إجمالي القائمة المضمنة في الدراسة، حيث سجلت تكرار بلغ مقداره (127) بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (10,31%) من الإجمالي. وكشفت النتائج عن تباين كبير في مستوى تضمين هذه القيمة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة، حيث كان مستوى التضمين الأعلى لصالح كتاب الصف الثالث المتوسط بتكرار بلغ مقداره (72) مرة،

من الأعلام وبالتالي كانت مجالاً خصباً لتضمين قيمة العزيمة، ولكن في المقابل تضمّن كتاب الصف الأول المتوسط أيضاً على وحدة دراسية تحمل نفس موضوع تلك الوحدة، وبالتالي قد يفسّر هذا سبب التركيز في كتاب الصف الثالث المتوسط؛ نظراً للمرحلة السنية للطلاب التي يكونون فيها أكثر وعياً وإدراكاً لمثل هذه القيمة. ويرى الباحث أنه كان يمكن تضمين هذه القيمة بشكل أكبر في كتاب الصف الثاني المتوسط؛ لاحتوائه على وحدة دراسية تحمل عنوان «تقنيات»، وبالتالي يمكن تضمين قيمة العزيمة فيها عند استعراض جهود مكتشفي التقنيات.

أمّا في المرتبة الخامسة فقد حلت (المثابرة) من إجمالي القائمة المضمنة في الدراسة، حيث بلغ مقدار تكرارها (149) مرة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (12,10%) من الإجمالي. وأظهرت النتائج تبايناً كبيراً في مستوى تضمين هذه القيمة في الكتب الثلاثة، حيث كان النصيب الأكبر لكتاب الصف الثالث المتوسط بتكرار بلغ مقداره (97) مرة، ثم كتاب الصف الأول المتوسط بتكرار بلغ مقداره (32) مرة، يليه كتاب الصف الثاني المتوسط بتكرار بلغ مقداره (17) مرة. كما كشفت النتائج عن النصيب الأكبر لتضمين هذه القيمة في الوحدة الدراسية الثانية «أعلام

تضمينها بشكلٍ بارزٍ في كتاب الصف الثالث المتوسط حيث سجل (71) تكراراً. ويعزو الباحث سبب ارتفاع مستوى التضمين في كتاب الصف الثالث المتوسط، لاحتواء الكتاب على وحدتين دراسيتين «حقوق وواجبات» و «أعلام معاصرون» تتناسب موضوعاتها مع قيمة الانضباط على الرغم من تضمّن الكتب الأخرى على وحدات دراسية مثل «قيم إسلامية» في كتاب الصف الأول المتوسط ووحدة «نوادير وقيم» في كتاب الصف الثاني المتوسط؛ حيث كان بالإمكان استغلالها بشكلٍ جيدٍ ورفع مستوى تضمين القيمة فيهما. وقد يعود السبب إلى استهداف المرحلة السنوية لطلاب الصف الثالث المتوسط لترسيخ هذه القيمة. ويرى الباحث أنّ ترسيخ مثل هذه القيم ينبغي أن يكون في جميع الصفوف الثلاثة بشكلٍ متوازنٍ يضمن ترسيخها بشكلٍ جيّدٍ في المرحلة المتوسطة؛ لأنها مرحلة تتشكّل فيها القيم والمفاهيم لدى الفرد، وبالتالي يمكن للطالب امتلاك هذه القيم عند الانتهاء من المرحلة المتوسطة.

وفي المرتبة الأخيرة من قائمة القيم المضمنة في الدراسة جاءت قيمة (الشفافية)، حيث بلغ مقدار تكراراتها (7) مرّات بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (0,568%) من الإجمالي. وأظهرت النتائج غياب تضمين هذه القيمة في كتاب الصف الثاني المتوسط، بينما

يليه كتاب الصف الأول المتوسط بتكرار (51) مرّة، ثم كتاب الصف الثاني المتوسط بتكرار بلغ مقداره (4) مرّات على الرغم من تضمّن الكتاب لوحدة دراسية بعنوان «نوادير وقيم» التي كان يمكن استغلالها لتضمين قيمة الوسطية بشكلٍ أكبر يتناسب مع مستوى تضمينها في كتابي الصف الأول والثالث المتوسط. كما كان بالإمكان رفع مستوى تضمينها في كتاب الصف الأول المتوسط وخصوصاً في الوحدة الدراسية الأولى «قيم إسلامية»، وفي الوحدة الدراسية الأولى «حقوق وواجبات» من كتاب الصف الثالث المتوسط؛ نظراً لمناسبتها لتلك الموضوعات. ويرى الباحث أن قيمة الوسطية جاءت في مرحلة متأخرة في حين ينبغي أن تكون في المراتب الأولى؛ لأنها من القيم الرئيسية في ديننا الإسلامي الحنيف التي تتناسب مع جميع موضوعات الوحدات الدراسية وسهولة تضمينها.

وفي المرتبة السابعة حلّت قيمة (الانضباط) من إجمالي قائمة الدراسة، حيث بلغ تكرارها (101) مرّة بنسبة مئوية منخفضة جداً بلغ مقدارها (8,20%) من الإجمالي. وقد كشفت النتائج عن انخفاض حادٍ في مستوى تضمينها في كتاب الصف الأول المتوسط حيث سجلت (12) تكراراً مقابل (18) تكراراً في كتاب الصف الثاني المتوسط، بينما ارتفع مستوى

خلال برنامج تعزيز الشخصية السعودية أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل مناخرة وآخرين (2022م) التي أشارت إلى تضمين أبعاد الشخصية السعودية في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدرجة مقبولة.

التوصيات:

استناداً على نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1. ضرورة الاهتمام بالقيم المعززة للشخصية السعودية عند التخطيط لمناهج اللغة العربية خصوصاً كتب «لغتي الخالدة» بالمرحلة المتوسطة، وتضمينها بشكلٍ يراعي الشمول والتوازن والتتابع والترتيب المنطقي لها.
2. إعادة النظر في كتب اللغة العربية الحالية المسماة «لغتي الخالدة» بالمرحلة المتوسطة وتطويرها وإعادة بنائها في ضوء القيم المعززة للشخصية الوطنية، وزيادة تضمينها للقيم الواردة في قائمة الدراسة.
3. استغلال النصوص القرائية والأنشطة التعليمية في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لتضمين القيم المعززة للشخصية السعودية.
4. استثمار مشاريع الوحدات الدراسية لتنفيذ مشاريع ترسخ القيم المعززة للشخصية السعودية.

بلغ مستوى تضمينها في كتابي الصف الأول والثالث المتوسط (7) مرّات ومرّة واحدة على الترتيب. ويعزو الباحث السبب في انخفاض مستوى تضمين هذه القيمة؛ لتركيز الكتب الدراسية على القيم التي تعدّ الفرد للحياة دون التركيز على مثل هذه القيمة التي غالباً ما ينحصر معناها ومهمتها على المؤسسات الرسمية. ويرى الباحث أنّه يمكن تضمين هذه القيمة في جميع كتب الصفوف الثلاثة من خلال أنشطة تعليمية تتضمن آراء وحوارات واستفتاءات حول قضايا معينة يكلف الطالب من خلالها بعرض المعلومات والبيانات بشكل شفاف، إضافةً إلى إمكانية عرض نصوص تعرض معلومات وأرقام وإحصاءات حول موضوعات ومشاريع تنموية يمكن ترسيخ هذه القيمة من خلالها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجابر (2021م) التي عكست تدني مستوى تضمين هذه القيم في عينة الدراسة، وتتفق جزئياً مع نتيجة دراسة العطوي والسعدون (2021م) التي أفادت بتدني مستوى تضمين قيمة التسامح والإتقان والعدل والمساواة التي تقابل قيمة العدالة في الدراسة الحالية، وقيمة التزام الأنظمة التي تقابل قيمة الانضباط، كما اتفقت جزئياً مع نتيجة دراسة عاتي (2021م) التي أشارت إلى تعزيز الشخصية السعودية من

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

- أبو العلاء، تركي حسن؛ كشي، عماد أحمد؛ اليزيدي، صالح رزيق (2017م). البيئة الطبيعية والاجتماعية للمجتمع السعودي. دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر.
- أبو عباة، أثير إبراهيم (2021م). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفق رؤية 2030. مجلة شؤون اجتماعية، المجلد الثامن والثلاثون، ع (149)، ص ص 155-194.
- الأحمر، عبد السلام (2014م). دليل تأليف الكتاب المدرسي. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- آل مناخرة، الحسن، وعسيري، محمد، والبقي، سعود (2022م). تحليل محتوى كتب اللغة العربية للسنة الأولى المشتركة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الشخصية السعودية، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، كلية التربية، المجلد التاسع، ع (5)، ص ص 206-233.
- البوابة الوطنية (2020م). مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي. <https://www.saudi.gov.sa>
- توفيق، بشائر مولود (2019م). القيم وأهميتها في المناهج الدراسية. مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع (129)، ص ص 263-294.
- الجابر، عبد الرحمن حمد (2021م). درجة تضمن مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد الرابع عشر، ع (3)، ص ص 1556-1583.
- الحديبي، علي وآخرون (2019م). معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي. منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة

5. مراعاة التوازن في تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية.

6. تنويع موضوعات الوحدات الدراسية في كتب « لغتي الخالدة» بالمرحلة المتوسطة؛ لتعالج العديد من جوانب تعزيز الشخصية السعودية في ضوء قائمة القيم المتعلقة بهذه الدراسة.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والثانوية؛ للتعرف على درجة تضمينها للقيم المعززة للشخصية السعودية.
2. إجراء دراسات تقترح تصوّر لتضمين القيم المعززة للشخصية السعودية في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
3. دراسة مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة للقيم المعززة للشخصية السعودية المضمنة في كتب اللغة العربية.
4. إجراء دراسات لتصميم برامج تدريبية؛ لتدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة على تدريس القيم المعززة للشخصية السعودية والتأكد من فاعليتها.

- العربية.
- حسن، حسن محمد (2012م). الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد الرابع والعشرين، ع (1)، ص ص 1-15.
- الحميدي، حامد، والشاهين، غانم (2019م). القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، ع (18)، ص ص 351-418.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (2011م). الثقافة والشخصية: دراسة تطبيقية للشخصية القومية السعودية. دار الكتب المصرية.
- الدرجي، محمد وآخرون (2011م). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.
- زهران، حامد عبد السلام (2003م). علم النفس الاجتماعي. الشركة الدولية للطباعة.
- السبيعي، علي مثير (2019م). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد التاسع عشر، ع (4)، ص ص 81-158.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2023م): <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps>
- الشهراني، سعد علي (2008م). مدخل إلى دراسة شخصية المملكة العربية السعودية. مجلة الجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض. المجلد التاسع، ع (18)، ص ص 209-272.
- طعيمة، رشدي أحمد (2004م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
- عاتي، عيبر محمد (2021م). تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية 2030، مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، ع (7)، ص ص 91-116.
- العطوي، نورة، والسعدون، بتول (2021م). تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (137)، ص ص 311-328.
- عطيف، يحيى منصور (2021م). تقويم محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، المجلد الخامس، ع (6)، ص ص 112-131.
- عطية، محسن علي (2009م). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العنزي، صالح محمد (2009م). تأثير العولمة على الهوية الثقافية عند الشباب: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، القصيم.
- الفهمي، مرزوق مطر (2018م). تطوير إدارات الجودة الشاملة في التعليم العام في ضوء مبادرات رؤية المملكة 2030. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القاسم، وجيه، وعسيري، محمد (2015م). المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة. مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- القرني، حسن عبد الله (2010م). مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية: دراسة ميدانية على محافظة القنفذة التعليمية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- اللقاني، أحمد، والجمال، علي (2003م). معجم المصطلحات التربوي المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3، عالم الكتب.
- المصري، إيهاب، ومحمد، طارق (2013م). القيم

- Al-Anzi, S. M. (2009). *The impact of globalization on the cultural identity of young people: a field study from the point of view of secondary school teachers in Buraidah* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). Department of Sociology and Social Work, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, Qassim.
- Al-Atwi, N. & Al-Saadoun, B. (2021). Analysis of the content of the social studies curriculum for the sixth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the National Personality Enhancement Program (in Arabic). *Association of Arab Educators, Arab Studies in Education and Psychology*, (137), 311-328.
- Al-Bulahid, M. S. (2007). *The cultural identity of male and female secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia*. [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Department of Education, College of Education, King Saud University, Riyadh.
- Aldreij, M. et al. (2011). *Glossary of terms of curricula and teaching methods* (in Arabic). Arabization Coordination Office in the Arab World.
- Al-Fahmy, M. M. (2018). *Developing comprehensive quality departments in public education in light of the Kingdom's Vision 2030 initiatives* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Hamidi, H. & Al-Shaheen, G. (2019). Educational values in the content of Arabic language textbooks for primary school grades in the State of Kuwait (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (18), 351-418.
- Al-Hashemi, A. & Attia, M. (2011). *Content analysis of school curricula* (in Arabic). Dar Alsafa.
- Al-Hudaybi, A. et al. (2019). *Arabic language textbook design Standards* (in Arabic). Publications of King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language.
- Al-Jaber, A. H. (2021). The degree of integrating the values of the National Character Enhancement Program in the Sharia sciences curricula at the intermediate stage (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University, 14(3), 1556-1583.
- Al-Khatib, S. A. (2011). *Culture and personality: an applied study of the Saudi national personality* (in Arabic). Egyptian Book House.
- Al-Laqqani, A. & Al-Jamal, A. (2003). *Glossary of educational terms defined in curricula and teaching methods* (3rd ed., in Arabic), World of Books.
- Al-Masry, I. & Muhammad, T. (2013). *Educational and moral values: their concept, foundations, and sources* (in Arabic). مؤسسه طيبة للنشر.
- مكتب إدارة المبادرات وتحقيق الرؤية (2020م). برنامج تعزيز الشخصية السعودية، جامعة أم القرى.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن (2011م). تحليل مضمون المناهج المدرسية. دار الصفاء.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (1440هـ). الإطار التخصصي ل مجال تعلم اللغة العربية.
- وزارة التعليم (2019م). إبراز الشخصية السعودية في مناهج التعليم:
- <https://www.moe.gov.sa/news/ar/Pages/gf/Pages/news/ar/sa.gov.moe.www://:https>
- وزارة التربية والتعليم (2007م). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.
- ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:
- Aati, A. M. (2021). Promoting the values of belonging in the Saudi personality according to Vision 2030 (in Arabic). *Journal of Saudi Social Studies*, King Saud University, Saudi Society for Social Studies, (7), 91-116.
- Abu Abaya, A. I. (2021). The role of faculty members at Shaqra University in developing the Saudi national personality among their students according to Vision 2030 (in Arabic). *Journal of Social Affairs*, 38(149), 155-194.
- Abu Al-Ela, T. H., Keshi, E. A., & Al-Yazidi, S. R. (2017). *The natural and social environment of Saudi society* (in Arabic). Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing.
- Al Manakhra, H., Asiri, M., & Al-Baqami, S. (2022). Analysis of the content of Arabic language textbooks for the joint first year of secondary school in light of the dimensions of the Saudi personality (in Arabic). *Journal of King Khalid University for Educational Sciences*, College of Education, 9(5), 206-233.
- Al-Ahmar, A. S. (2014). *Textbook writing guide* (in Arabic). Publications of the Islamic Educational Scientific and Cultural Organization.

- Arabic). Taibah Publishing Corporation.
- Al-Qarni, H. A. (2010). *The responsibility of the secondary school of preserving the Islamic identity under cultural globalization: a field study on Al-Qunfudah Educational Governorate* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Department of Education, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Islamic University, Madinah.
- Al-Qasim, W. & Asiri, M. (2015). *Curricula in the light of contemporary global climates* (in Arabic). Al-Shaqri Library for Publishing and Distribution.
- Al-Shahrani, S. A. (2008). An introduction to the study of the personality of the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Saudi Historical Society*, King Saud University, Riyadh. 9(18), 209-272.
- Al-Subaie, A. M. (2019). A proposed vision to promote the Saudi national personality in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Kafr Alsheikh University, 19(4), 81-158.
- Atif, Y. M. (2021). Evaluating the content of the Arabic language curricula in the intermediate stage in the light of the requirements of personality development: an analytical study (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center in Gaza, 5(6), 112-131.
- Atiya, M. A. (2009). *Modern curricula and teaching methods* (in Arabic). Dar Al Manahij for publication & distribution.
- Education & Training Evaluation Commission (2019). The specialized framework for the field of learning the Arabic language (in Arabic).
- Funder, D. (2016). *The personality puzzle*. Norton.
- Hassan, H. M. (2012). The Saudi National Identity: Factors of its Emergence and Strength (in Arabic). *Journal of King Saud University*, College of Arts, 24(1), 1-15.
- Initiatives Management & Vision Realization Office (2020). Saudi Personality Enhancement Program (in Arabic). Umm Al-Qura University.
- Jennifer, P., & Shaobing, S. (2018). Peer motivational climate and character development: Testing a practitioner-developed youth sport model, *Journal of Adolescence*, Volume 62, pages 108-115.
- Larsen, R. & Buss, D. (2017). *Personality: Domains of knowledge about human nature*. (6th ed). McGraw-Hill.
- Linjawi, B. H. (1416). Contemporary Saudi Personality [Unpublished master's thesis]. King Abdulaziz University, College of Arts and Humanities, Jeddah.
- Ministry of Education (2007). *Arabic language curriculum document for the primary and intermediate stages in general education* (in Arabic). Educational Development Center, General Administration of Curricula.
- Ministry of Education (2019). Highlighting the Saudi personality in educational curricula (in Arabic). <https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/gf>
- Saudi Vision 2030 (2023) (in Arabic). <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>
- Senha, E. (2007). *Core curriculum guide for strengthening morals and values education in educational institution in Trinidad and Tobago*. Trinidad & Tobago: Ministry of Education Press.
- Tawfiq, B. M. (2019). Values and their importance in the educational curricula (in Arabic). *Journal of Arts*, University of Baghdad, (129), 263-294.
- The National Portal (2020). Saudi Council of Economic Affairs and Development (in Arabic). <https://www.saudi.gov.sa>
- Toaima, R. A. (2004). *Content analysis in humanities* (in Arabic). Dar Arab Thought.
- Wenstop, F., & Myrmel, A. (2006). *Structuring organizational value statements*. *Management Research News*, 29(11), 673-683.
- Zahran, H. A. (2003). *Social Psychology* (in Arabic). International Printing Company.